

تفسير البغوي

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُبِينٌ

قوله تعالى: {يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً} نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر

بن صعصعة وبني مدلج فيما حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام والبحيرة والسائبة

والوصيلة والحام. فالحلال ما أحله الشرع طيباً، قيل: ما يستطاب ويستلذ، والمسلم يستطيع

الحلال ويعاف الحرام، وقيل: الطيب الطاهر. {ولا تتبعوا خطوات الشيطان} قرأ أبو جعفر

وابن عامر والكسائي وحفص ويعقوب بضم الطاء والباقون بسكونها. وخطوات الشيطان:

آثاره وزلاته، وقيل: هي النذر في المعاصي. وقال أبو عبيدة: "هي المحقرات من الذنوب"،

وقال الزجاج: "طرقه". {إنه لكم عدو مبين} بين العداوة، وقيل: مظهر العداوة، وقد أظهر

عداوته بإبائه السجود لآدم وغروره إياه حتى أخرجه من الجنة. (وأبان) يكون لازماً

ومتعدياً.